بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا الحبيب محمد المصطفى (عليه الصلاة والسلام) وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه النجباء الميامين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

يُعد البحث عن أثر المعلمين والمتعلمين وطرائق التعليم التربوية والتعليمية في القرن الأول الهجري | القرن السابع الميلادي ذات أهمية متميزة في بناء الحضارة العربية والإسلامية التي وضع أساسها العلماء العرب والمسلمين في مختلف جوانب الحياة الإنسانية .

واستذكارا لجهود المعلمين الأوائل في الإسلام والمتعلمين فقد درس البحث أهمية القراءة والكتابة في عصر الرسالة الإسلامية ، وصفات وواجبات المعلمين والمتعلمين والطرائق التربوية والتعليمية حتى نهاية العصر الاموي (١٣٢ هـ \ ٧٥٠ م) .

اعتمد البحث على العديد من المصادر الأولية نذكرُ منها ، كتاب الفقيه والمتفقه لمؤلفه احمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣ هـ \ ١٠٧٠ م) ، وكتاب احياء علوم الدين لمؤلفه محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥ هـ \ ١١١١ م) ، وكتاب ادب الاملاء والاستملاء لمؤلفه عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة (٥٦٢ هـ \ ١١٦٦ م) ، وكتاب فقه السيرة النبوية لمؤلفه محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة (٧٥١ هـ \ ١٣٥٠ م) ، وكتاب المعيد في ادب المفيد والمستفيد لمؤلفه عبد الباسط بن موسى العلموي المتوفى سنة (٩٨١ هـ \ ١٥٧٣ م) وغيرها من المصادر الأولية الأخرى .

كذلك أسُند البحث بالمراجع الثانوية نذكرُ منها ، كتاب أصول التربية الإسلامية لمؤلفه امين أبو الهادي ، وكتاب التربية الإسلامية لمؤلفه سعد إسماعيل علي ، وكتاب تاريخ التربية في الشرق والغرب لمؤلفه محمد منير مرسي ، وكتاب الفكر التربوي عند العرب لمؤلفيه إبراهيم النجار والسيد الرزيبي ، وكتاب الفكر التربوي الإسلامي لمؤلفه محمد حسن العمايرة ، وكتاب المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة لمؤلفه محمد حسين آ ل ياسين ٠ وغيرها من المراجع الثانوية الأخرى .

وأخيرا أسال الله تبارك وتعالى المعونة والتوفيق في خدمة التاريخ العربي والإسلامي .

الباحث

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

المعنى اللغوي والاصطلاحي للمعلم .

(علم الشيء بالكسر يعلمه علما عرفه ، ورجل علامة أي عالم ...واستعلمه الخبر فأعلمه إياه ، واعلم القصار الثوب فهو معلم ... والمعلم الأثر يستدل على الطريق ...) [١] ، فالمعلم والعلامة هي (السمة والجمع علام وفي التنزيل القرآني في صفة عيسى عليه السلام قوله تعالى : (وانه لعلم للساعة) [٢] بمعنى ان ظهور عيسى عليه السلام ونزوله الى الأرض علامة تدل على انه يعلم بقرب قيام الساعة ...)[٣] .

اما المعلم اصطلاحا هو (من اتخذ تعليم العلم للطلاب مهنة له ، وله الحق في ان يمارس أحد الحرف المستقلة ...) [٤] ، والمعلم (ملهم الصواب والخير وكان هذا اللقب ارفع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين والحدادين ...) [٥] ، ومهنة المعلم لها قدسيتها فمن أهدافها نشر الإسلام ، كما في سيرة رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) فقد أُرسل معلماً أولاً قبل كل شيء ، ومن الأسماء المرادفة للمعلم هي الشيخ والقارئ [٦] .

أهمية القراءة والكتابة في عصر الرسالة الإسلامية .

تُعد القراءة والكتابة ذات أهمية متميزة في الدين الإسلامي الحنيف حيث انزلت أولى آيات الله تبارك وتعالى على رسولنا الأعظم محمد (ﷺ) وامره بالقراءة والكتابة [٧]، وأشارت الآيات القرآنية الكريمة [٨] الى أهمية ذلك ،قَالَ تَعَالَى:أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ .

فقد أوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات الكريمة أهمية القراءة والكتابة وبيان هذه النعمة وعظم ما يسطره القلم حتى اقسم به[٩] ، كما قال الرحمن الرحيم : (ن والقلم وما يسطرون)[١٠] ، حيث أقسم بالقلم لما فيه من المنافع والفوائد ما ليس في بيان اللسان فان التفاهم بالنطق والكلام بين الحاضرين ، واما بينهم وبين الغائبين انما يكون بالقلم[١١] .

كما أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالكتابة فيما يحدث بينهم من الأمور والحوادث [١٢] ، وأشارت الآيات القرآنية الكريمة [١٣] الى أهمية ذلك

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

بذلك يتبين ان الكتابة اعلى مراتب الوعي والحفظ والابلاغ ، وهي أدق واقوم وابعد من الريب ولا سيما في جزيئات الأمور، وانها أوثق وسيلة لحفظ العلوم وصونها عن الزوال[١٤] .

وعندما بعث رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) بالنبوة لم يكن في مكة المكرمة من يحسن الكتابة ألا القليل ، وبذلك أهتم رسول الله محمد (ﷺ) اهتماما كبيرا بتعليم المسلمين القراءة والكتابة فشاعت الكتابة وكثر الكتاب بين المسلمين حتى بلغ عدد الذين يكتبون في المدينة المنورة اثنين وأربعين رجلا [١٥] .

وقد تبين ذلك من خلال الإجراءات التي اتخذها رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد غزوة بدر سنة (٢هـ \ ٦٢٣ م) ، حيث جعل فدية الاسرى ممن لا يملك المال وهو يحسن الكتابة ان يعلم عشرة من أولاد المسلمين مقابل حريته ، كما امر رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) عبد الله بن سعيد [١٦] ان يعلمُ الكتابة في المدينة المنورة [١٧] .

وعن النبي الأعظم محمد (ﷺ) قال : (من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه اذا بلغ) [١٨] ، وفي حديث رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) قال : (الخط الحسن يزيد الحق وضحا) [١٩] ، وقد سار صحابة رسول الله محمد (ﷺ) بحفظهم للاحاديث النبوية الشريفة وتطبيقهم السنة المطهرة المباركة ، حيث كان بعضهم يكتب الحديث بين يدي النبي الكريم محمد (عليه الصلاة والسلام) ، وكانوا يعقدون الحلقات التعليمية يتذاكرون فيها ما يسمعونه منه (ﷺ) (ويصحح بعضهم أخطاء البعض ، واذا شكوا في أمر اشكل عليهم رجعوا الى النبي الأمين صلى الله عليه وسلم ... ومنهم من يحفظه ويحتفظ بصحفه والواحه ...) [٢٠] .

صفات المعلم في العصر الأموي .

ان الصفة التي تميز بها المعلم في عصر صدر الإسلام اخلاص النية لرضا الله سبحانه وتعالى فيجعل تعليمه لوجه الله وابتغاء لمرضاته [٢١] ، وان يلتزم بأدب الشريعة الإسلامية قولا وفعلا ، كتلاوة القرآن الكريم وذكر الله تبارك وتعالى وأداء العبادات واجلال[٢٢] رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) ، وان يكون مهيبا وقورا ومتواضعا غير مغرور بعلمه وينشر العلم ويتواضع لمن يعلمه وان لا يتكبر عليه [٢٣] .

يتصف المعلم بالورع وقوة الشخصية ، فالمعلم بحاجة الى توازن قواه النفسية لتحقيق هدفه في التعليم ويكظم غيظه ولا يخلطه بهزل [٢٤] ، وان يكون صادقا مع طلبته ودقيقا في عمله ، ويكون قوله مطابقا لفعله لا يخالفه [٢٥] ، فضلا عن عدالته في معاملته للطلبة والبعد عن الهوى في الحكم عليهم [٢٦] .

وعلى المعلم أن يلتزم بالوقت المحدد للتعليم ويتحدث مع طلبته بموضوعية ووضوح ويجيب على اسئلتهم واستفساراتهم [٢٧] ويتنزه عن المطامع الشخصية التي توصله الى الأغراض الدنيوية من جاه ومال أو شهرة ، وان يكون زاهدا في الدنيا بقدر الإمكان ولا يضر عليه وعلى اهله مقتصدا في مأكله وملبسه ومسكنه [٢٨]

أن من مؤهلات المعلم التحلي بالمظهر الحسن فيكون بهيئة تريح طلابه ويقبلوا على سماعه لان المعلم يجلس امام عدد من الطلاب وأن يحرصُ على نظافته الشخصية ويتجنب الرائحة الكريهة [٢٩] ، وبذلك يكون المعلم مربياً لطلبته وقدوة حسنة ويتجنب الغل والحسد

والبغي والغضب في مسيرته التعليمية [٣٠] ، ويشهد له من مشايخه انه مؤهلاً ومتمكناً من الناحية العلمية والتربوية في ذلك [٣١] . واجبات المعلم .

أن إقامة المعلم العلاقات الاجتماعية والتربوية مع طلبته وعوائلهم من صميم واجباته ، وعليه أن يكون على اطلاع مباشر على حياة طلبته ويخالطهم ويقوي صلاته بهم في زيارته لمنازلهم والتعرف على أهلهم وعياداتهم في مرضهم ، وأن يتفقد من غاب عن حلقته التعليمية [٣٢] ، وأبداء المساعدة المالية للطلبة الفقراء حتى يتمكنوا من مواصلة تعليمهم[٣٣] .

ويجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية في قدرات الطلبة العلمية في الفهم والاستيعاب للمواد الدراسية بما يناسب قدراتهم العقلية ، من شرح وتوضيح ليقرب العلم الى أذهانهم [٣٤] ، والابتعاد عن ما يؤدي الى ضجر الطلبة وذلك بان لا يطيل المعلم المجلس التعليمي ، ويمنح الطلبة حرية الكلام في مجلس العلم ، وأن لا يعلم وهو منزعٌ النفس فيه ملل أو مرض أو غضب أو نعاس فأن ذلك يؤثر فيه وفي طلابه [٣٥] .

ثم يبدا بتعليم المادة الدراسية بالتدرج وفقاً لخبرات ومعلومات طلبته [٣٦] ، واذا سئل المعلم من قبل طلبته لا يقول لا ادري او لا اعرف ، وعن عبد الله بن مسعود[٣٧] قال : (يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لا يعلم فليقل : الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم .) [٣٨]

كذلك على المعلم ان يقيم طلبته لمعرفة ما كسبوه وفهموه فأن ذلك يؤدي الى تحفيزهم الى التقدم في طلب العلم [٣٩] ، وضرورة كتابة العلم ، ويخبرنا هشام بن عروة عن ابيه [٤٠] انه كان يقول : (كتبت ؟ فأقول نعم . قال : عرضت كتابتك ؟ قلت لا . قال : لم تكتب)[٤١] .

سن التعليم وصفات المتعلمين .

(يُعد التعليم تنبيه النفس لتصوير المعاني أي اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر في نفس المتعلم ...) [٤٢] ، وفي حديث رسول الله محمد (ﷺ) قال : (أمرو ا الصبي بالصلوات اذا بلغ سبع سنين واذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها .) [٤٣]

لقد أدرك المسلم أن من واجبه أن يطلب العلم ما أتيح له ذلك في أي حقبة زمنية من عمره حتى لو كان شيخا تقدم به السن [٤٤] ، وأن التواضع للمعلم سمة من صفات المتعلم ، فقد اخذ الصحابي الجليل عبد الله بن عباس [٤٥] (رضي الله عنه) بركاب الصحابي زيد بن ثابت [٤٦](رضي الله عنه) وقال : (هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا)[٤٧] .

وبذلك اصبح عبد الله بن عباس مدرسة للعلوم وفقاً لاختصاصات طلبته في العلم، و كانت أيام مدرسته يوما للعربية والشعر والادب ويوما للأنساب وايام العرب ووقائعهم ويوم للتفسير والتأويل ويوم للحديث والفقه ويوما للسيرة والمغازي [٤٨] ويوما للقضاء والفتوى وغيرها من صنوف العلم المختلفة [٤٩] ، حتى قيل لابن عباس : (آنى اصبت هذا العلم ؟ قال : بلسان سؤول وقلب عقول) [٥٠] ، بينما قال الامام الأوزاعي [٥١] (رضي الله عنه) : (أني لأحب الشيخ يطلب العلم) [٥٢] .

وبذلك لم يحدد الإسلام السن الذي يبدأ عنده التعلم فقد اختلف المتعلمون في أعمارهم حينما اقبلوا على التعلم ، وهذا يعود إلى رغبة المتعلم وتقدير اباء المتعلمين، فقد تعلم عبد الله ببن عمرو بن العاص [٥٣] بأمر والده عندما أصبح عمره اثني عشر سنة [٥٤] .

ومن صفات المتعلم ملازمة معلمه في مجلسه لأن ذلك يؤدي الى زيادة التعلم والجد

والمواظبة والابتعاد عن الكسل وبحسن اخلاقه ومظهره ، وأن لا يتردد في السؤال عما اشكلُ عليه [٥٥] ، ولا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم [٥٦] .

قال شيخ الإسلام الامام مجاهد [٥٧] (رضي الله عنه) : (لا يتعلم العلم جبار ولا متكبر ولا مستحي) [٥٨] ، وأن ينظر المتعلم إلى معلمه باحترام واجلال ولا يبدأ الكلام عنده إلّا بأذنه [٥٩] ، كما ان حضور المتعلم الى مجلس العلم يكون قبل قدوم المعلم وينتظر معلمه حتى لا يفوته شيء من المادة العلمية الملقاة عليهم [٦٠] .

وذكر عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) : (انه كان يجلس في طلب العلم على باب زيد بن ثابت حتى يستيقظ ، فيقال له : الا نوقظه لك ؟ فيقول لا ...)[٦١]، وعند حضور المتعلم مجلس العلم عليه ان يسلم بصوت يسمعه الحاضرون ويخص المعلم في سلامه ، كذلك يسلم عند الانصراف من مجلس العلم [٦٢] .

اما عند تأخر المتعلم عن مجلس العلم إذ لا يدخل إلاّ بعد ان يستأذن من معلمه فاذا لم يأذن له ينصرف ، وفي حالة سؤال المتعلم عن المادة العلمية التي يجهل فهمها عليه ان يراعى اسبقية الحضور في سؤال المعلم وان لا يسبقه في الإجابة عن سؤاله ولا يظهر معرفته إلاّ بعد ان يأذن له [٦٣] .

قال شيخ الإسلام عطاء بن ابي رباح [٦٤] (رضي الله عنه) : (اني لأسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فأريه من نفس اني لا احسن عنه شيئا) [٦٥] ، ومن الجدير بالذكر على المتعلم ان ينتبه الى المعلم ولا يطلب من المعلم أعادة الكلام ولا يلتفت في غير ضرورة ولا يسأل معلمه قبل ان يستأذنه [٦٦] ، كما لا يقتصر تعليمه على معلم واحد بل يجلس الى العديد من المعلمين وذلك لمعرفة صحة أو أخطاء المعلومات التي يتلقاها من معلمه [٦٧] ، وان يخوض في أنواع العلوم ان ساعده العمر في ذلك لأن العلوم مرتبط احدها بالأخر [٦٨] ، وذكر شيخ الإسلام محمد بن سيرين [٦٩] : (ان العلم اكثر من أن يحاط فخذوا من كل شيء أحسنه) [٧٠] .

الطرائق التربوية والتعليمية حتى نهاية العصر الاموي

أولاً | طريقة التلقين .
ثانياً | طريقة الاملاء .
ثالثاً | طريقة القراءة والعرض .
رابعاً | طريقة القصة .
خامساً | طريقة الترغيب والترهيب .
سادساً | طريقة السؤال والجواب .

أولاً | طريقة التلقين .

هي الطريقة التي يكون فيها للمعلم الدور الكبير في العملية التعليمية فهو الذي يقوم بأعداد الدرس وتحضيره ثم يقوم بعرضه وشرحه وتوضيحه حتى يستطيع المتعلم استيعابها وفهمها ومن ثم حفظها مع المتابعة بين المعلم والمتعلم ، وقد أطُلق على هذه الطريقة مسميات متعددة منها طريقة الشرح أو طريقة التقرير أو طريقة التحفيظ والتسميع [٧١] .

ولا يعني ذلك أن هذه الطريقة أهتمت بالحفظ وأهملت الفهم إذ أن الطلبة كانوا يكثرون مناقشة أساتذتهم وكانت الأسئلة تنهال عليهم بعد الإنتهاء من الدرس ، وكان للمتعلم الحرية

المطلقة في ابدأ رأيه وقد يختلف مع معلمه في الرأي والفكرة [٧٢]، وقد استخدم المعلمون وسائل عديدة لانجاح هذه الطريقة التعليمية منها الإعادة والتكرار ، حيث التلقين يعتمد على الحفظ والفهم ، وكان من الضروري على المعلم أعادة ما يلقيه على المتعلمين حتى يستوعبوه جيداً ويفهموه ومن ثم يستطيعون حفظه [٧٣] .

كما أن التقليل من المادة العلمية في التعليم أثرها حيث كان المعلمون (المحدثون) يقلون من رواية الحديث النبوي الشريف سيما في العهود الأولى من عصر الرسالة الإسلامية ، إذ أن الرواية الشفوية غالبة وكثرة المادة العلمية تجعل من الصعب على المتعلم حفظها واستيعابها، وقال شيخ الإسلام الامام الزهري [٧٤]،(من طلب العلم جملة فاته جملة فأن كثرة العلم وأزدحامه يؤدي الى صعوبة الفهم) [٧٥] .

وقد حرص المعلمون على عدم الأطالة والأثقال على المتعلمين ، لذا كان المعلم (الشيخ) لا يتابع حديثه إلاّ بعد أن يتأكد من بقاء المتعلمين على نشاطهم للاستماع ، وعندما يحس منهم فتورا فأنه يفهم أنهم يفقدون القدرة على الأستيعاب والتركيز فيختصر الكلام وينهي المجلس التعليمي [٧٦] .

ومن الجدير بالذكر كان لحسن صوت المعلم أثره إذ يرفع صوته بالقراءة ويجهر حتى يستطيع المتعلمين سماع ما يريد المعلم ايصاله سماعاً صحيحاً حتى يتقن حفظه خصوصاً إذا كان مجلس العلم يحتوي على عدد كبير من المتعلمين ، وقد اتبع معلمي الكتاب هذه الطريقة في القاء دروسهم على الصبية فالجهر يوقظ قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويعيد النشاط [٧٧] .

ثانياً | طريقة الإملاء .

أستخدم المعلمون(المحدثون) في تعليمهم الاحاديث النبوية الشريفة لرسولنا الأعظم محمد(عليه الصلاة والسلام) هذه الطريقة إذ يملي المعلم الاحاديث المباركة من محفوظاته أو من مذكرات كتبها ليقرأ منها ، ويملي فقرة فقره ، أو حديثاً حديث مع اتصال السند ويكتب المتعلمون ما يملى عليهم ، وبعد الانتهاء يعقب المعلم بالشرح والتفسير والتوضيح لما غمض في الحديث ،والمتعلمين يدونون هذه الشروح على هامش أوراقهم التي كتبوا فيها[٧٨] .

وكان المعلمُ حريصاً على متابعة المتعلمين في كتابتهم للاحاديث النبوية الشريفة ، إذ تعرض عليه ويصحح الأخطاء أن وجدت ثم يتأكد من سلامة الفهم والاستيعاب للمتعلمين في تخصيص ساعات إضافية لتقييم تعليمه في ذلك [٧٩] .

ثالثاً | طريقة القراءة والعرض .

أن قراءة المعلمُ من كتابه على المتعلمين أو قراءة أحد المتعلمين بوجود المعلم مع كتابة المتعلمين ، أحدى طرق التعليم إذ أن دور المعلم تصحيح الأخطاء وإرشاد المتعلمين إلى النطق السليم للكلمات [٨٠] .

بينما تُعد طريقة العرض هي مراجعة ما كتبه المتعلم مقابلاً بالنسخة التي كُتب منها للتأكد من مطابقة النسخة الجديدة التي تسمى الفرع بالنسخة القديمة التي تسمى الأصل وإصلاح ما يوجد من خطاء أو زيادة في الكتابة [٨١] ، وعلى المعلم متابعة ما كتبه المتعلمين وتصحيح الأخطاء أن وجدت ويقيم قراءة المتعلمين [٨٢] .

رابعاً | طريقة القصة .

القصة نوع من الفنون الأدبية لها جماليتها يشغف بها الصغار والكبار اذا اجيدت أنشائها فهي تلهب لدى السامع أو القارئ النشاط والحيوية وتناسب مختلف الأعمار[٨٣] ، وقد استخدمها المعلمون في طرائقهم التعليمية إذ تقوم على العرض الحسي المعبر الذي يتبعه المعلم مع المتعلمين لتوضيح حقائق أو معلومات عن شخصية أو موقف أو ظاهرة أو حادثة معينة بقالب لفظي أو تمثيلي ، تستخدم لتجسيد القيم والاتجاهات والأخلاق الحميدة[٨٤] .

وبذلك كان للقصة أثرها التعليمي غير المباشر الذي يعتمد على الإيحاء، فكل قصة تنتهي بعبرة هي بمثابة موعظة تستنتج استنتاجاً [٨٥] ، وقد أوردت العديد من الآيات القرآنية الكريمة عن القصص التي تحمل في طياتها الكثير من العبر والموعظة ، قال الله تبارك وتعالى : (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) [٨٦] ، وعلى القاص أن يسرد القصة دون كذب يفترى وبتشويق يلفت انتباه السامع في الكشف عن حقائق الأشياء وأسرارها [٨٧] .

استخدمت القصة لعرض بعض القيم الدينية والسياسية والأجتماعية والعلمية لدورها على الاقناع عن طريق المشاركة الوجدانية ، فضلاً عن استخدام القصة في التسلية وأثرها في فكاهة النفس [٨٨] .

خامساً | طريقة الترغيب والترهيب .

حرص المعلمون في المجتمع الاسلامي خلال القرن الأول الهجري \ القرن السابع الميلادي على السير على نهج الهدى وسنة رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) في تربية وتعليم المتعلمين في طريقة الترغيب والترهيب ، فالترغيب بالجنة وكل ما يقرب اليها من قول وعمل ، بينما الترهيب من معصية الله تبارك وتعالى من نار جهنم وعذابها الأليم[٨٩] .

وقد حثت العديد من الآيات القرآنية الكريمة عباد الله المؤمنين في قوله سبحانه وتعالى : (ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)[٩٠] ، فالأنسان يتحكم في سلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة التي تترتب على عمله وسلوكه[٩١] .

فكانت هذه الطريقة ذات اثر في دعم العملية التربوية وتساعد على انجاحها وتعمل على ترسيخ السلوك للمرغوب فيه وإزالة السلوك غير المرغوب فيه والإقلاع عنه [٩٢] .

سادساً | طريقة السؤال والجواب .

تُعد هذه الطريقة التعليمية احدى الوسائل الفعالة لجذب انتباه المتعلمين وأثارتهم نحو موضوع المادة العلمية إذ أنها تساعد المتعلم إلى اكتشاف الإجابات الصحيحة والمشاركة في شرح الدرس وتحديده وفهمه [٩٣] ، ومن خلالها يتفاعل المتعلمين مع معلمهم في الحصول على المعلومات وتساعد المتعلمون في التعرف على الحقائق والمعارف الهامة [٩٤] .

كما تعمل هذه الطريقة على تثبيت المعلومات في ذهن المتعلمين ومراجعتها ، ويتمكن المعلم من خلالها أن يقيم نجاح العملية التعليمية للمتعلمين [٩٥] ، وقد اطلق على هذه الطريقة عدة مسميات منها الطريقة الاستجوابية أو طريقة المناقشة أو طريقة المحادثة[٩٦] .

(هوامش البحث)

(١) الرازي ، محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦ هـ \ ١٢٦٨ م) ، مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ م ، ص ٤٥٢ .
(٢) سورة الزخرف ، الآية (٦١) .
(٣) الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ \ ١٧٩٠ م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٤ م ، ج ١٧ ، ص ٤٩٨ .
(٤) أبو عمرو ، شهاب الدين (ت ٢٥٧ هـ \ ٨٧١ م) ، القاموس الوافي ، مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي ، بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٠٥٥ .
(٥) رضا ، يوسف محمد ، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة ، بيروت دار الفكر ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٥٠٩ .
(٦) رضا ، المترادفات والاضداد ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ٢٠٠٦ م ، ص ٥٤
(٧) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤ هـ \ ١٣٧٣ م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٦ م ، ج ١ ، ص ٣٩٢ .
(٨) سورة العلق ، الآيات (١ ـ ٥) .
(٩) الطبرسي ، علي بن الحسين (ت ٥٤٨ هـ \ ١١٥٣ م) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق هاشم الرسولي و فضل الله اليزيدي ، بيروت ، دار المعرفة ، ط ١ ، ١٩٨٦ م ، ج ١٠ ، ص ٥٠١ .
(١٠) سورة القلم ، الآية (١) .
(١١) الطبرسي ، المصدر نفسه ، ج ١٠ ، ص ٤٩٩ .
(١٢) الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ \ ٩٢٣ م) ، جامع البيان عن تأويل القرآن ، تحقيق جليل الميس ، بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٩٥م ، ج ٣ ، ص ١٥٩ .
(١٣) سورة البقرة ، الآية (٢٨٢) .
(١٤) ابن الاثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات مبارك (ت ٦٠٦ هـ \ ١٢٠٩ م) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق محمود محمد و طاهر احمد الزاوي ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، المكتبة الإسلامية ، ١٩٦٣ م، ج ٣ ، ص ٦ .
(١٥) الكتاني ، محمد بن عبد الحي ، نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية) ، تحقيق عبد الله الخالدي ، بيروت ، شركة دار الارقم ، سنة بلا ، ج ١ ، ص ١٠٨ ؛ آل قاسم ، عدنان فرحان ، دروس في السيرة النبوية ، بيروت ، دار السلام ، ط ١ ، ٢٠١٠ م ، ج ٢ ، ص ١٦٨ .
(١٦) (عبد الله بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي ...) كان اسمه الحكم فسماه النبي محمد (ﷺ) عبد الله ، استشهد في غزوة مؤته سنة (٨هـ \ ٦٢٩ م) ٠ ينظر الى : ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠ هـ \ ٨٤٤ م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ٢٠٠١ م ، ج ٥ ، ص ١٢ .

(١٧) ابن قيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر (ت ٧٥١ هـ \ ١٣٥٠ م) ، فقه السيرة النبوية ، تحقيق السيد الجميلي ، بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٨٧ م ، ص ١٢٣ .

(١٨) النيسابوري ، محمد بن احمد (ت ٥٠٨ هـ \ ١١١٤ م) ، روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين ، تحقيق غلا محسن و مجتبى الفريجي ، قم ، دار نكتاش ، ١٤٢٣ هـ ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ .

(١٩) السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ \ ١١٦٦ م) ، أدب الاملاء والاستملاء ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٩٨٦م ، ص ١٨٤ .

(٢٠) ابن العجاج ، محمد ، السنة قبل التدوين ، تقديم علي حسب الله ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٨ م ، ص ١٣٥ ، ص ١٣٦ .

(٢١) العلموي ، عبد الباسط بن موسى (ت ٩٨١ هـ \ ١٥٧٣ م) ، المعيد في ادب المفيد والمستفيد ، دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٣٠ م ، ص ٢٨ .

(٢٢) ابن جماعة ، بدر الدين أبو اسحق إبراهيم (ت ٧٣٣ هـ \ ١٣٣٢ م) ، تذكرة السامع والمتكلم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة بلا، ص٢١ .

(٢٣) ابن جماعة ،المصدر نفسه ، ص ١٦ ؛العلموي ،المصدر نفسه، ص ٤٧٠

(٢٤) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ \ ١٠٧٠ م) ، الفقيه والمتفقه ، تحقيق إسماعيل الانصاري ، دمشق ، مطبعة احياء السنة النبوية ، ١٩٧٥ م ، ج ١١ ، ص ١٦٢ ؛ النجار ، إبراهيم ٠واخرون ، الفكر التربوي عند العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، سنة بلا، ص٢٧٨

(٢٥) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٥٦ .

(٢٦) عبد العادل ، حسن إبراهيم ، فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة ، بيروت ، مكتبة التربية ، ١٩٨٥ م ، ص ١٢٩ .

(٢٧) الاصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ \ ١٠٣٩ م) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٣٣ م ، ج ١ ، ص ٢٨٩ .

(٢٨) ابن جماعة ، المصدر نفسه ، ص ١٩ .

(٢٩) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٢٣ ؛ علي ، سعد إسماعيل ، أصول التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة ، ١٩٧٨م ، ص ١٤٠ .

(٣٠) ابن جماعة ،المصدر نفسه ، ص١٣ ؛العلموي، المصدر نفسه، ص ٢٩٠

(٣١) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٤٤ .

(٣٢) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٤٨ .

(٣٣) الاصبهاني ، المصدر نفسه ، ج ٤ ، ص ١١٤ .

(٣٤) الذهبي ، محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ \ ١٣٤٧ م) ، تذكرة الحفاظ ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٩١٥ م ، ج ١ ، ص ٢١٠ .

(٣٥) القفطي ، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ \ ١٢٤٨ م) ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٨ م ، ص ٧٥ .

(٣٦) ابن جماعة ، المصدر نفسه ، ص ٥٦ .

(٣٧) (عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ... بن تميم بن سعد بن هذيل بن

مدركة ...) يكنى أبو عبد الرحمن واسلم قبل دخول رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) دار الارقم ، وكان أول من افشى القرآن الكريم بمكة المكرمة وهاجر الى الحبشة الهجرتين جميعا ، توفى عبد الله بن مسعود بالمدينة المنورة سنة اثنتين وثلاثين للهجرة ٠ ينظر الى : ابن سعد ، المصدر نفسه ، تحقيق عباس العزاوي ، بيروت ، دار صادر للطباعة ، سنة بلا ، ج ٣ ، ص ١٥٠ ، ص ١٥٢ ، ص ١٦٠ .

(٣٨) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٥٦ ، ص ٥٧ .

(٣٩) القفطي ، المصدر نفسه ، ص ٧٥ .

(٤٠) عروة بن الزبير بن العوام من اساطين العلم في عهد الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (٦٥ هـ ـ ٨٦ هـ \ ٦٨٥ م ـ ٧٠٥ م)، توفى سنة (٩٤ هـ \ ٧١٣ م) . ينظر الى : ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ١٨٢ .

(٤١) أ بو الأسود ، محمد ن عبد الرحمن ، مغازي رسول الله (ﷺ) لعروة بن الزبير، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، الرياض ، مكتبة التربية ، ط ١ ، ١٩٨٩ م ، ص ٤٩ .

(٤٢) رضا ، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة ، ص ١٥٠٩ .

(٤٣) أبو داود ، سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥ هـ \ ٨٨٨ م) ، سنن ابي داود ، تحقيق احمد سعد علي ، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٩٥٢ م ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ .

(٤٤) ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت ٣٢٧ هـ \ ٩٣٨ م) ، العقد الفريد ، تحقيق احمد حسين ٠ واخرون ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف ، ١٩٥٦م ، ج ٢ ، ص ٢١٥ ؛ الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه ،ج ١١،ص ٨٦ .

(٤٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب كانت ولادته قبل الهجرة النبوية المباركة الى المدينة المنورة بثلاث سنين في شعب بني هاشم في مكة المكرمة ، وتعلم عبد الله تعاليم الإسلام من بيت النبوة فخالته ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية (رضي الله عنها) ، وقد لقبه علماء أهل زمانه (حبر الامة) أو البحر وذلك لغزارة علمه ، توفى سنة (٦٨ هـ \ ٦٨٧ م) في الطائف . ينظر الى : ابن بكار ، أبو عبد الله الزبير (ت ٢٥٦ هـ \ ٨٦٩ هـ) ، جمهرة نسب قريش واخبارها ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المثنى ، ١٣٨١ هـ ، ص ٨٧ ؛ الطبري ، تهذيب الاثار وتفضيل الثابت عن رسول الله (ﷺ) ، تخريج الاحاديث محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة مدني ، ١٩٨٢ م ، ج ١ ، ص ١٧٦ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج (ت ٥٩٧ هـ \ ١٢٠١ م) ، صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م ، ج ١ ، ص ٧٤٧ .

(٤٦) (زيد بن ثابت بن الضحاك ... بن النجار أبو سعيد الانصاري المدني ...) كاتب الوحي ، استصغر يوم بدر الا انه شهد غزوة احد وغزوات رسول الله محمد (ﷺ) ، أستخلفه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على المدينة المنورة ، بينما ولاه الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بيت مال المسلمين ، توفى سنة (٤٥ هـ \ ٦٦٥ م) ينظر الى : الذهبي ، دول الإسلام ، تحقيق محمد طه الندوي و عبد الرحمن اليماني ، حيدر اباد ،

مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط ٢ ، ١٣٦٤ هـ ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ السخاوي ، شمس الدين محمد (ت ٩٠٢ هـ \ ١٤٩٨ م) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٧ م ،ج ٢ ، ص ١١١ .

(٤٧) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٦٤ .

(٤٨) ابن كثير ، البداية والنهاية ، بيروت ، مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٩٧٤ م ، ج ٨ ، ص ٣٠١ .

(٤٩) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ \ ١٦٨٧ م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، بيروت ، المكتبة التجارية للطباعة ، سنة بلا ، ج ١ ، ص ٧٥ .

(٥٠) ابن العماد الحنبلي ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٧٦ .

(٥١) عبد الرحمن بن عمرو ولد سنة (٨٨ هـ \ ٧٠٧ م) ، وكان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه حجة ، سكن بيروت وتوفى بها سنة (١٥٧ هـ \ ٧٧٤ م) . ينظر الى : ابن سعد ، المصدر نفسه ، ج ٧، ص ٤٨٨ .

(٥٢) الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج ٩ ، ص ٧٨ .

(٥٣) كان عبد الله بن عمرو بن العاص حريصا على طاعة ابيه حتى في ساحات الوغى ، اذ شهد وقعة صفين سنة (٣٧هـ \ ٦٥٨ م) مع جيش اهل الشام ضد جيش الخلافة العربية الإسلامية بقيادة الخليفة الراشد الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ، حيث قال : (ان رسول الله ﷺ امرني بطاعة ابي فأنا معكم ولست اقاتل .) ينظر الى : البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ \ ٨٩٢ م) ، انساب الاشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ١ ، ١٩٧٤ م ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .

(٥٤) الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٦٩٩ هـ \ ١٣٠٠ م) ، معالم الايمان في معرفة اهل القيروان ، تونس، المطبعة العربية ، ١٩٥٢م ، ج ١، ص ٩٧ .

(٥٥) ابن جماعة ،المصدر نفسه، ص ٦٧ ؛ العلموي، المصدر نفسه ، ص ٧٠

(٥٦) الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ \ ١١١١م) ، احياء علوم الدين ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة ، سنة بلا ، ج ١ ، ص ٥١ .

(٥٧) مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب المخزومي يكنى أبا الحجاج توفى بمكة سنة (١٠٣هـ \ ٧٢٢م) ، وكان عمره ثلاث وثمانين سنة ، وكان فقيها عالما ثقة كثير الحديث ٠ ينظر الى : ابن سعد ، المصدر نفسه، ج٥، ص ٤٦٦ ؛ ابن خياط ، خليفة (ت ٢٤٠ هـ \ ٨٥٤ م) ، الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، بغداد ، مطبعة العاني ، ط ١ ، ١٩٦٧م ، ص ٢٨٠ .

(٥٨) الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، ج ١٠ ، ص ٥١ .

(٥٩) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٦٣ .

(٦٠) ابن جماعة ، المصدر نفسه ، ص ٩٦ ؛العلموي ، المصدر نفسه، ص ٧٥

(٦١) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٧٥ .

(٦٢) ابن جماعة ، المصدر نفسه ، ص ١١٦ .

(٦٣) ابن جماعة ، المصدر نفسه ، ص ٩٣ ، ص ٩٤ .
(٦٤) (عطاء بن ابي رباح سالم بن صفوان مولى بني فهر أو جمح ، وقيل مولى ابي ميسرة الفهري ...) ، كان من اجلاء الفقهاء وتابعي مكة المكرمة وزهادها ، توفى سنة (١١٤ هـ \ ٧٣٣ م) وعمره ثمان وثمانون سنة . ينظر الى : ابن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ \ ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ م ، ج ٢ ، ص ٤٢٣ ، ص ٤٢٥ .
(٦٥) ابن جماعة ، المصدر نفسه ، ص ١٠٧ .
(٦٦) العلموي ، المصدر نفسه ، ص ٦٨ .
(٦٧) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ٢١٥ .
(٦٨) الغزالي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .
(٦٩) شيخ البصرة من كبار التابعين وفاته سنة (١١٠ هـ \ ٧٢٩ م) . ينظر الى : الذهبي ، دول الإسلام ، ج ١ ، ص ٥٣ .
(٧٠) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .
(٧١) مرسي ، محمد منير ، أصول التربية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٩٦ م ، ص ١٥٦ ؛ جان ، محمد صالح ، المرشد النفيس اذا اسلمت طرق التدريس ، المملكة العربية السعودية ، الطائف ، دار المعرفة ، ١٩٩٨ م ، ص ٤٤٣ .
(٧٢) الابراشي ، محمد عطية ، التربية الإسلامية وفلاسفتها ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ م ، ص ٢١٠ .
(٧٣) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع ، تعليق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ .
(٧٤) الخطيب البغدادي ، الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق نور الدين عفيف ، مكة المكرمة ، مكتبة الحرم المكي ، ط ١ ، ١٩٧٥ م ، ص ١٢٥ .
(٧٥) اقلآنيه ، مكي ، النظم التعليمية في القرون الثلاثة الأولى ، الرباط ، مطبعة صواب برليس ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، ص ٣١ .
(٧٦) الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٩٨ م ، ج ٥ ، ص ٩٢
(٧٧) أبيض ، ملكة ، التربية والثقافة العربية الإسلامية في الشام والجزيرة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٨٥ .
(٧٨) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع ، ج ٢، ص ٥٥
(٧٩) العمايرة ، محمد حسن ، الفكر التربوي الإسلامي ، عمان ، دار المسيرة ، ط ١، ٢٠٠٠ م ، ص ١٤٠ .
(٨٠) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع، ج ١،ص ٢٧٥
(٨١) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع، ج ١،ص ٢٨٤
(٨٢) علي ، سعد إسماعيل ، التربية الإسلامية ، الرياض ، مكتبة الرشيد ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٧٣ .

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ
٣٠ حزيران ٢٠١٩م

(٨٣) الفتلاوي سهيلة محسن ، المنهاج التعليمي والتدريسي الفاعل ، عمان ، دار الشروق ، سنة بلا ، ص ٣٨٧ .
(٨٤) أبو الهادي ، أمين ، أصول التربية الإسلامية ، الدمام ، دار بن الجوزي ، ط ١ ، ١٩٩٨ م ، ص ١٣٥ .
(٨٥) الغزالي ، أحياء علوم الدين ، بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٧٥ م ،ج ١ ، ص ٥٩ ؛ الزناتي ، عبد الحميد عيد ، أسس التربية في السنة النبوية ، ليبيا ، طرابلس ، الدار العربية للطباعة ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٢٠ .
(٨٦) سورة يوسف ، الآية (١١١)
(٨٧) أبو الهادي ، المرجع نفسه ، ص ١٣٥ ، ص ١٣٦ .
(٨٨) أبو الهادي ، المرجع نفسه ، ص ١٨٩ .
(٨٩) مرسي ، تاريخ التربية في الشرق والغرب ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٢ ، سنة بلا ، ص ١٥٠ .
(٩٠) سورة الأنعام ، الآية (١١٧) ؛ وينظر الى الآيات القرآنية الكريمة : سورة الحج ، الآية (٧٦) ٠ سورة أل عمران ، الآية (١٤٧) ٠ سورة المائدة ، الآية (٢) .
(٩١) الخطيب ، محمد شحاته ، أ صول التربية الإسلامية ، الرياض ، مكتبة الخانجي، ط ٢ ، ١٩٩٨ م ، ص ١٩٥ .
(٩٢) جان ، المرجع نفسه ، ص ٤٨٩ .
(٩٣) عبد الله ، عبد الله بن احمد ، التقويم التربوي للمتعلمين لدى العلماء المسلمين ، مكة المكرمة ، مكتبة الرشيد ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م ، ص ٨٣ .
(٩٤) آل ياسين ، محمد حسين ، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة ، بيروت ، دار القلم ، ط ١ ، سنة بلا ، ص ٩١ .
(٩٥) جان ، المرجع نفسه ، ص ٤٨٤ .

(ثبت المصادر والمراجع)

القرآن الكريم

أولا \ المصادر الأولية .

ابن الاثير الجزري ، مجد الدين أبو السعادات مبارك (ت ٦٠٦ هـ \ ١٢٠٩ م) .

١ ـ النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق محمود محمد و طاهر أحمد الزاوي ، المملكة العربية السعودية ، المكتبة الإسلامية ، ١٩٦٣ م .

أبو الأسود ، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .

٢ ـ مغازي رسول الله (ﷺ) لعروة بن الزبير ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، الرياض ، المكتبة التربية ، ط ١ ، ١٩٨١ م .

الاصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ \ ١٠٣٩ م) .

٣ ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، القاهرة مطبعة السعادة ، ١٩٣٣ م .

ابن بكار ، أبو عبد الله الزبير (ت ٢٥٦ هـ \ ٨٦٩ م) .

٤ ـ جمهرة نسب قريش واخبارها ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة المثنى ، ١٣٨١ هـ .

البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ \ ٨٩٢ م) .

٥ ـ انساب الاشراف ،تحقيق محمد باقر المحمودي ، بيروت ، منشورات الاعلمي للمطبوعات، ط ١ ، ١٩٧٤ م .

ابن جماعة ، بدر الدين أبو اسحق إبراهيم (ت ٧٣٣ هـ \ ١٣٣٢ م) .

٦ ـ تذكرة السامع والمتكلم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة بلا .

ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج (ت ٥٩٧ هـ \ ١٢٠١ م) .

٧ ـ صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .

الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ \ ١٠٧٠ م) .

٨ ـ الفقيه والمتفقه ، تحقيق إسماعيل الانصاري ، دمشق ، مطبعة دار احياء السنة النبوي ، ١٩٧٥ م .

٩ ـ الرحلة في طلب الحديث ، تحقيق نور الدين عفيف ، مكة المكرمة ، مكتبة الحرم المكي، ط ١ ، ١٩٧٥ م .

١٠ ـ الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع ، تعليق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد ، الرياض ، مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .

ابن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ \ ١٢٨٢ م) .

١١ ـ وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٤٨ م .

ابن خياط ، خليفة (ت ٢٤٠ هـ \ ٨٥٤ م) .

١٢ ـ الطبقات ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، بغداد، مطبعة العاني، ط ١، ١٩٦٧م .

أبو داود ، سليمان بن الاشعث بن اسحق (ت ٢٧٥ هـ \ ٨٨٨ م) .

١٣ ـ سنن ابي داود ، تحقيق احمد سعد علي ، القاهرة ، مطبعة البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٩٥٢ م .

الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٦٩٩ هـ \ ١٣٠٠ م) .

١٤ ـ معالم الايمان في معرفة اهل القيروان ، تونس ، المطبعة العربية ، ١٩٥٢ م .
الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ \ ١٣٤٧ م) .
١٥ ـ تذكرة الحفاظ ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٩١٥ م .
١٦ ـ دول الإسلام ، تحقيق محمد طه الندوي و عبد الرحمن اليماني ، حيدر اباد ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط ٢ ، ١٣٦٤ هـ .
١٧ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٩٩٨ م .
الرازي ، محمد بن ابي بكر عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ \ ١٢٦٨ م) .
١٨ ـ مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ م .
الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ \ ١٧٩٠ م) .
١٩ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٤م .
السخاوي ، شمس الدين محمد (ت ٩٠٢ هـ \ ١٤٩٨ م) .
٢٠ ـ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٧م .
ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠ هـ \ ٨٤٤ م) .
٢١ ـ الطبقات الكبرى ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ٢٠٠١ م ؛ ونسخة أخرى تحقيق عباس العزاوي ، بيروت ، دار صادر للطباعة ، سنة بلا .
السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ \ ١١٦٦ م) .
٢٢ ـ أدب الاملاء والاستملاء ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٩٨٩م .
الطبرسي ، علي بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ \ ١١٥٣ م) .
٢٣ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق هاشم رسولي و فضل الله اليزدي ، بيروت ، دار المعرفة ،ط ١ ، ١٩٨٦ م .
الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ \ ٩٢٣ م) .
٢٤ ـ تهذيب الاثار وتفضيل الثابت عن رسول الله (ﷺ) ، تخريج الاحاديث محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مطبعة مدني ، ١٩٨٢ م .
٢٥ ـ جامع البيان عن تأويل القرآن ، تحقيق جليل الميس ، بيروت دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .
ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت ٣٢٧ هـ \ ٩٣٨ م) .
٢٦ ـ العقد الفريد ، تحقيق احمد حسين و احمد الزين و إبراهيم الايباري ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٩٥٦ م .
العلموي ، عبد الباسط بن موسى (ت ٩٨١ هـ \ ١٥٧٣ م) .
٢٧ ـ المعيد في ادب المفيد والمستفيد ، دمشق ، مطبعة الترقي ، ١٩٣٠ م .
ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ \ ١٦٨٧ م) .
٢٨ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة ، سنة بلا .
أبو عمرو ، شهاب الدين (ت ٢٥٧ هـ \ ٨٧١ م) .

٢٩ ـ القاموس الوافي، مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي، بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ \ ١١١١ م) .
٣٠ ـ أحياء علوم الدين ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة ، سنة بلا ؛ ونسخة أخرى ، بيروت، دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
القفطي ، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ \ ١٢٤٨ م) .
٣١ ـ أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٨ م .

ابن قيم الجوزية ، محمد بن ابي بكر (ت ٧٥١ هـ \ ١٣٥٠ م) .
٣٢ ـ فقه السيرة النبوية ، تحقيق السيد الجميلي ، بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤ هـ \ ١٣٧٣ م) .
٣٣ ـ البداية والنهاية ، بيروت ، مكتبة المعارف ، ط ٢ ، ١٩٧٤ م .
٣٤ ـ السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٦ م .

النيسابوري ، محمد بن احمد (ت ٥٠٨ هـ \ ١١١٤ م) .
٣٥ ـ روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين ، تحقيق غلا محسن و مجتبى الفريجي ، قم ، دار نكاش ، ١٤٢٣ هـ .

ثانيا \ المراجع الثانوية

الابراشي ، محمد عطية .
١ ـ التربية الإسلامية وفلاسفتها ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩م .
أبيض ، ملكة .
٢ ـ التربية والثقافة العربية الإسلامية في الشام والجزيرة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
أقلانيه ، مكي .
٣ ـ النظم التعليمية في القرون الثلاثة الأولى ، الرباط ، مطبعة صواب، برليس، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

أبو الهادي ، امين .
٤ ـ أصول التربية الإسلامية ، الدمام ، دار ابن الجوزي ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
جان ، محمد صالح .
٥ ـ المرشد النفيس اذا أسلمت طرق التدريس ، المملكة العربية السعودية ، الطائف ، دار المعرفة ، ١٩٩٨ م .
الخطيب ، محمد شحاته .
٦ ـ أصول التربية الإسلامية ، الرياض ، مكتبة الخانجي ، ط ٢ ، ١٩٩٨ م .
رضا ، يوسف محمد .
٧ ـ المترادفات والاضداد ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ٢٠٠٦ م .
٨ ـ معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة ، بيروت ، دار الفكر ، ٢٠٠٦ م .

الزناتي ، عبد الحميد العيد .
٩ ـ أسس التربية في السنة النبوية ، ليبيا ، طرابلس ، دار العربية ، ١٩٨٤ م .
عبد الله ، عبد الله بن احمد .
١٠ـ التقويم التربوي للمتعلمين لدى العلماء المسلمين ، مكة المكرمة ، مكتبة الرشيد ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
عبد العادل ، حسن إبراهيم ٠
١١ ـ فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة ، بيروت ، مكتبة التربية ، ١٩٨٢ م .
ابن العجاج ، محمد .
١٢ ـ السنة قبل التدوين ، تقديم علي حسب الله ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٨م .
علي ، سعد إسماعيل .
١٣ ـ التربية الإسلامية ، الرياض ، مكتبة الرشيد ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ م .
١٤ ـ أصول التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة ، ١٩٧٨ م .
العمايرة ، محمد حسن .
١٥ ـ الفكر التربوي الإسلامي ، عمان ، دار المسيرة ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
الفتلاوي ، سهيلة محسن .
١٦ ـ المنهاج التعليمي الفاعل ، عمان ، دار الشروق ، سنة بلا .
آل قسم ، عدنان فرحان .
١٧ ـ دروس في السيرة النبوية ، بيروت ، دار السلام ، ط ١ ، ٢٠١٠ م .
الكتاني ، محمد بن عبد الحي .
١٨ـ نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية) ، تحقيق عبد الله الخالدي ، بيروت ، شركة دار الارقم للطباعة ، سنة بلا .
مرسي ، محمد منير .
١٩ ـ أصول التربية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
٢٠ ـ تاريخ التربية في الشرق والغرب ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٢ ، سنة بلا .
النجار ، إبراهيم و السيد الرزيبي .
٢١ ـ الفكر التربوي عند العرب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة بلا .
آل ياسين ، محمد حسين .
٢٢ ـ المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة ، بيروت ، دار القلم ، ط ١ ، سنة بلا .

Abstract

The early Islamic scholars laid down the scientific foundations of the scientific process in the educational process, which guided the teachers in the era of the first century AH / 7th century AD, has resulted in the results of the graduation of Islamic scholars, sheikhs and imams of Muslims.

The multiplicity of educational methods used by teachers was of great importance in the success of the educational process which contributed to the achievement of the Arab and Islamic civilization to the highest levels of education in human life. The recent teaching and educational studies have proved the validity of the first Muslim teachers.

العدد
٥٨

٢٧شوال
١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران
٢٠١٩م